اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة

"دراسة ميدانية مطبقة على الاخصائيات الاجتماعيات في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض"

اعداد

الباحثة: غدي علي الشهري

جامعة الملك سعود

الاستاذة الدكتورة فاتن محمد عامر عبد الحافظ

استاذ الحدمة الاجتماعية المشارك قسم الدراسات الاجتماعية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الملك سعود

مستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية مع ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى تحديد الفروق الإحصائية ذات الدلالة المعنوية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية وفقا للمتغيرات الديمغرافية، والتعرف على التحديات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات في الممارسة المهنية باستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية وتم تطبيق الدراسة على الاخصائيات الاجتماعيات العاملات في مراكز وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بالرياض والبالغ عددهن (١١٢).

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية يشير إلى درجة مرتفعة حيث يشير اتجاه الاخصائيات الاجتماعيات نحو أهمية تثقيف الاخصائيات الاجتماعيات بالممارسة المهنية المبنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية بدرجة مرتفعة، يليه أن استعمال الممارسة المهنية المبنية على تكنولوجيا المعلومات الرقمية تؤدي إلى نتائج إيجابية من ناحية سهولة الحصول على الخدمات بدرجة مرتفعة، وأنه لا يوجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين اتجاه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية وفقا للمتغيرات الديمغرافية (مصدر دراستهن، سنوات الخبرة، حصولهم على دورات في الحاسب الالي)، ومن أبرز التحديات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية عدم توافر الإمكانيات المناسبة لمثل هذه التقنيات لدى الاخصائية الاجتماعية، يليها ضعف خبرة الاخصائية الاجتماعية بكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية، و قلة إطلاع الاخصائية الاجتماعية على كل ما هو جديد من أساليب علاجية في الممارسة الرقمية، و وجود مسافة مكانية بين الأخصائي الاجتماعي والعميل قد تمنع من تكوين سمات مهنية للتدخل المهني المبني على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية.

الكلمات الدلالية: تكنولوجيا المعلومات الرقمية، الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract: The study aimed to identify the attitudes of social workers towards using digital information technology in professional practice with people with special needs, in addition to identifying statistically significant differences between the attitudes of social workers towards using digital information technology according to demographic variables, and identifying the challenges facing social workers in professional practice using digital information technology. The study was applied to social workers working in centers and associations for people with special needs in Riyadh, numbering

(112). The study used the social survey method and the questionnaire as a tool for collecting data. The study reached a number of results, the most important of which are: that the attitudes of social specialists towards the use of digital information technology in professional practice indicate a high degree, as the attitude of social specialists towards the importance of educating social specialists about professional practice based on the use of digital information technology indicates a high degree, followed by the fact that the use of professional practice based on digital information technology leads to positive results in terms of ease of access to services to a high degree, and that there are no statistically significant differences between the attitudes of social specialists towards the use of digital information technology according to demographic variables (their source of study, years of experience, and their receipt of computer courses). Among the most prominent challenges facing social specialists towards the use of digital information technology is the lack of appropriate capabilities for such technologies among the social specialist, followed by the social specialist's weak experience in how to use digital information technology, and the social specialist's lack of knowledge of all new therapeutic methods in digital practice, and the presence of a spatial distance between the social specialist and the client that may prevent the formation of professional characteristics for professional intervention based on On the use of digital information technology.
Keywords: digital information technology, electronic social work, people with special needs.

مشكلة الدراسة :

في إطار الاهتمام العالمي بتوظيف تكنولوجيا المعلومات الرقمية في شتى المجالات المختلفة، جاءت المملكة العربية السعودية في هذا السياق وفقا لرؤية ٢٠٣٠، بتطويع هذه التكنولوجيا وإلقاء النظر على كيفية الاستفادة منها في مختلف المجالات وفقا لاستراتيجية التحول الرقمي التي سعت وفقا لمجموعة من الخطط على العمل من تفعيل استخدام التكنولوجيا ابتدأ من توفير كافة الخدمات الحكومية إلكترونيا والانتهاء بما يتم العمل عليه حاليا وهو مفهوم الحكومة الذكية، ويأتي على رأس هذه المجالات التي تعمل معها استراتيجية التحول الرقمي المجالات الاجتماعية بمختلف الفئات التي تضمها تحت مظلة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

حيث ساهم في انتشار تكنولوجيا المعلومات الرقمي في كافة المجالات العلمية والنظرية وعلى صعيد ذلك كان من ضمنها، المجالات الإنسانية بكافة أنواعها، والتي لعبت التقنية في إطارها دور

كبير في مختلف النواحي سواء البحثية او التطبيقية، للعمل على تطوير وتكيف كافة هذه المجالات بما يطلبه العصر الحديث والذي يرتبط بتكنولوجيا المعلومات الرقمية بكافة أنواعها سواء البرامج والتطبيقات على الهواتف الذكية او الأجهزة التقنية الحديثة او الأساليب التقنية المختلفة.

حيث إن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يتطور في ظل تطور الزمن وتطور المجتمعات، ويتطلب تطور المهنة هو تطور الاخصائي الاجتماعي الذي يحمل على عاتقه مسؤولية تحسين مهاراته ومعارفه، والاتصال الدائم بالمعلومات الحديثة عن الممارسة المهنية وما يرتبط بها من أساليب وأدوات حديثة تلائم المجتمع والإنسان الحديث. (أبو هرجة، ٢٠١٦، ص٧٢)

لذا كانت إحدى الاتجاهات الحديثة في ممارسة المهنة هي استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية بما تحتويه من أدوات وأساليب وبرامج متنوعة، وإخضاعها بما يتناسب مع مبادئ واحتياجات ومتطلبات المهنة، حيث ذكرت دراسة (drake,2000) أن مهنة الخدمة الاجتماعية تتأثر باستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية، وأكدت أن كثير من أنشطة الممارسة من الممكن أن تدار بواسطة هذه التقنية، والتي قد تساهم في رفع كفاءة الاخصائيين الاجتماعيين.

ولقد طورت الخدمة الاجتماعية كمهنة تطبيقية العديد من هذه التطبيقات التقنية، التي تطورت سواء من خلال ميدان التخصص نفسه أو في العلوم ذات الصلة لمحاولة الاستفادة منها وتوظيفها في زيادة فعالية الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، والوصول لعدد من الأساليب الحديثة لتحسين مستوى ممارسة الخدمة الاجتماعية والارتقاء بها، لذا فقد انفتحت المهنة على المهن والتخصصات ذات الصلة لتستعين بما لديها من تقنيات حديثة يمكن أن تؤدي إلى تطوير المهنة لتصل لمستوى يرضي القائمين عليها من أكاديميين وممارسين وكذلك من المستفيدين من خدماتها على حد سواء . (بركات، ٢٠١١، ص٢)

ومجالات ممارسة المهنة الاجتماعية عديدة ومتنوعة، كل مجال فيها يتطلب استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية أساليب وممارسات معينة ومن تلك المجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية مع المعاقين .

وبناء على ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهمية الدراسة:-

١- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب العلمي فيما يخص استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

٢-قد تسهم هذه الدراسة في لفت الانتباه تجاه الأساليب الحديثة للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال المعاقين .

٣- قد تسهم هذه الدراسة في تحقيق أهداف الارتقاء بالخدمات المقدمة للمعاقين من خلال البحث في الأساليب المهنية التقنية التي تساهم في ذلك.

٤- قد تفيد الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال المعاقين من نتائج الدراسة فيما يتعلق بالتحديات التي تتعرض لها الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.

٥- قد يستفيد المسؤولين والعاملين في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية للمعاقين من نتائج الدراسة فيما يتعلق باحتياجات الاخصائي الاجتماعي لتطبيق الممارسة باستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية.

أهداف الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

التعرف على اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.

- **ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي :**

١- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. بحسب مصدر دراستهن (جامعة الملك سعود، جامعة الامام، جامعة الاميرة نوره، جامعة أم القرى، جامعة الملك فيصل).

٢- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وسنوات الخبرة التي قضتها الاخصائية في العمل.

٣- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وحصولهن على دورات في الحاسب.

٤- التعرف على التحديات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. .

تساؤلات الدراسة:-

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.؟

ويندرج تحت هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية وهي:

١- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. بحسب مصدر دراستهن

(جامعة الملك سعود، جامعة الامام، جامعة الاميرة نوره، جامعة أم القرى، جامعة الملك فيصل)؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وسنوات الخبرة التي قضتها الاخصائية في العمل؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وحصولهن على دورات في الحاسب؟

٤- ماهي التحديات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.؟

مفاهيم الدراسة :-

١- الاتجاهات :

اصطلاحا: الاتجاه هو استعداد او تهيؤ عقلي عصبي، خفي، متعلم، ومنظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محببة او غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه. (الحارثي، ١٩٩٢، ص٥٣)

كما يعرف الاتجاه أيضا بأنه دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني له درجة ما من الثبات يحدد شعور الفرد، ويلون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفضيلها وعدم تفضيلها. (طه واخرون، ١٩٩٣، ص٢٣)

ويعرف مفهوم الاتجاه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: موقف الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.، ويتبين ذلك من خلال الاستبيان المعد لذلك.

٢-الاخصائيات الاجتماعيات

اصطلاحا: الاخصائي الاجتماعي هو المهني الذي يمارس الخدمة الاجتماعية بعد أن تم إعداده عمليا وعلميا من خلال كليات الخدمة الاجتماعية ومعاهدها. (قمر واخرون، ٢٠١٢، ص٧٧)

كما يعرف الاخصائيين الاجتماعيين بأنهم خريجو معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية (درجة البكالوريوس او الماجستير) الذين يستخدمون معلوماتهم ومهاراتهم لتقديم الخدمات المطلوبة للعملاء (الافراد-الاسر-الجماعات-المجتمعات) وهم يحاولون مساعدة الناس على النمو بقدراتهم لحل مشكلاتهم، ويسهلون لهم التعرف على إمكانيات المجتمع وموارده والتفاعل معه ومع البيئة، ومحاولة التأثير في السياسة الاجتماعية القائمة وغير ذلك الكثير. (درويش، ٢٠٠٠، ص١٥٥)

ويلاحظ أن تعريف درويش أشمل وأكثر تفصيل للأخصائي الاجتماعي والمستويات التي يتعامل معها وبعض المهام التي يقوم بها في ظل عمله كأخصائي اجتماعي.

ويعرف مفهوم الاخصائيات اجرائيا في هذه الدراسة بإنهن: الاخصائيات الاجتماعيات العاملات في مراكز وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بالرياض الحاصلات على شهادة الخدمة الاجتماعية. .

٢- تكنولوجيا المعلومات الرقمية :

اصطلاحا: تعرف بإنها: الوسائل المختلفة للحصول على المعلومات واختزالها ونقلها باستخدام الحاسبات والاتصالات المصغرة. (عبد الباسط،٢٠٠٥، ص٣)

كما عرف (الزهيري، ٢٠٠٧، ص٢) تكنولوجيا المعلومات بإنها التقنيات الإلكترونية والرقمية التي تستخدم في تخزين ومعالجة وتناقل وبث نتائج عمليات تحليل وتصنيف وتكثيف واستخلاص المعلومات، وتوجيه الإفادة منها من قبل المستفيدين بأيسر السبل مع ضمان محصلات السرعة والدقة.

كما تعرف أيضا بإنها مجموعة من العناصر والقدرات التي تستخدم في جمع البيانات وتخزينها ونشرها باستخدام تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات بسرعة عالية وكفاءة لإحداث شي مفيد يساعد على تطور المجتمعات. (مشهور،٢٠٠٨، ص٣٤)

ويعرف مفهوم تكنولوجيا المعلومات الرقمية إجرائيا في هذه الدراسة بإنها: تطبيقات الهواتف الذكية بمختلف أنواعها مثل زووم لتواصل عن بعد وتطبيقات إعداد الأنشطة، وتطبيقات التواصل مع الطالبات مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض.

٣- الممارسة المهنية :

اصطلاحا: هي استخدام معلومات ومهارات الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات اجتماعية بطرق تتسق مع قيم الخدمة الاجتماعية. (السكري، ٢٠٠٠، ص٥٠٤)

كما تعرف الممارسة المهنية بإنها قدرة الاخصائيات الاجتماعيات على العمل مع مختلف الأنساق مثل الافراد والاسر والجماعات الصغيرة والمنظمات والمجتمعات مستخدمين إطارا نظريا فعالا يتيح لهم الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب واستراتيجيات للتدخل مع مشكلات ومستويات هذه الأنساق. (سليمان واخرون،٢٠٠٥، ص٢٧)

ويلاحظ ان تعريف سليمان واخرون أكثر شمولا ودقة في وصف الممارسة المهنية بينما السكري اكتفاء بتعريف مختصر لممارسة المهنية.

وتعرف الممارسة المهنية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: التدخل المهني المباشر وغير المباشر بين الاخصائيات الاجتماعيات استخدام والمعاقين. باستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية لتقديم عملية المساعدة. والتعامل معها وحل المشكلات التي تواجه المعاقين

الدراسات السابقة :

١-دراسة الراشد (٢٠٢٣):

بعنوان "متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في ظل التحول الرقمي"، هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في ظل التحول الرقمي، واهم المعوقات التي تواجهها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية وعددهم (٨٠) عضو هيئة تدريس، حيث تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. **أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها:**

- أن مستوى المتطلبات القيمية والمهارية والمعرفية والتكنولوجية للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في ظل التحول الرقمي مرتفع.

- ان من أهم المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في ظل التحول الرقمي، عدم قدرة العملاء على الوصول إلى مصادر الخدمات الالكترونية، نقص التدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين لمواكبة التطور في مجالات العمل الدولي، غياب التشريعات والقوانين المنظمة للخدمة الاجتماعية الالكترونية في بعض الدول.

٢- دراسة المحمادي (٢٠٢٢):

بعنوان " الممارسة المهنية الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي"، هدفت الدراسة التعرف على عمليات الممارسة المهنية الإلكترونية للخدمة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج مراجعة الأدبيات. **أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها:**

- الاهتمام بتعليم طلبة الخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية الإلكترونية وتنمية مهاراتهم الرقمية.

- تشجيع المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والطبية بتمويل ودعم الاخصائيين الاجتماعيين في تدريبهم على استخدام التقنية في تدخلاتهم وتطوير الخدمات المقدمة.

٣-دراسة علي (٢٠٢١):

بعنوان "متطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات المطلوبة لتطبيق العلاج عبر الانترنت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وهي المتطلب (المعرفي - الإداري التنظيمي – المهاري – القيمي- الذاتي – التقني)، بجانب تحديد التحديات التي تواجه تطبيق العلاج عبر الانترنت، وذلك من خلال وجهتي نظر الممارسين والأكاديميين، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي أداة الاستبانة لجمع المعلومات من عينة بلغ عددها ٣٨٢ مفردة من أعضاء هيئة التدريس والممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية. **أهم نتائج الدارسة التي توصلت إليها:**

انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعضاء هيئة التدريس تعزي إلى مجالات عملهم (مدرسي – شباب – طبي -تضامن) وبين تحديدهم لمتطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت في الممارسة المهنية لمجالات الخدمة الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء هيئة التدريس وبين تحديدهم لمتطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت وبين تحديدهم لمعوقات تطبيقه.

٤-دراسة أبو السعود (٢٠٢٠):

بعنوان "متطلبات تطبيق الممارسة الرقمية للخدمة الاجتماعية في ضل التحول الرقمي، هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة من أعضاء هيئة الدريس بكليات الخدمة الاجتماعية في كل من الجامعات التالية (حلوان-فيوم-اسوان-بني سويف) وعددها ١٦٠ مفردة. **أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها:**

أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية) ٠.٠١)، بين المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي ككل (المتطلبات المعرفية، والمتطلبات المهارية، والمتطلبات القيمية، والمتطلبات التقنية، والمتطلبات ككل)، وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردي بين هذه الإسهامات وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

٥-دراسة أبو خريص (٢٠٢٠):

بعنوان "مقومات رقمنه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي"، هدفت الدراسة إلى تحديد مقومات رقمنه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي وقد تمثلت تلك المقومات في (المقومات المعرفية-المقومات المهارية-المقومات التقنية)، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم، وعددهم ١٣٧ مفردة. **أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها:**

- أكدت نتائج الدراسة على أهمية التركيز على المقومات المعرفية اللازمة، لتحقيق الرقمنة المنشودة لتفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.
- أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالمقومات المهارية اللازمة، لتحقيق الرقمنة المنشودة لتفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.
- أفادت نتائج الدراسة إلى ضرورة المقومات التقنية والإلمام بها لدى مجتمع الدراسة لتحقيق الرقمنة المنشودة لتفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

٦-دراسة العبد الكريم (٢٠١٦):

بعنوان "الاتجاه نحو تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في المجتمع السعودي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية نحو تعليم الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، وتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف التي تسعى إلى التعرف على اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو مدى أهمية التعليم الإلكتروني، والتعرف على اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو مدى أهمية إدخال الخدمة الاجتماعية الإلكترونية كمقررات في الخطة الدراسية، والتعرف على مدى استعداد أعضاء هيئة التدريس التقني والمهني نحو إدخال الخدمة الاجتماعية الإلكترونية كمقررات في الخطة الدراسية، وأهم المعوقات، والتعرف على واقع تعليم الخدمة الاجتماعية الإلكتروني، كما هدفت إلى التعرف على اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين نحو ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، والتعرف على واقع ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، واستخدمت الدراسة إستراتيجية التعدد المنهجي، وقد تم توظيف منهجين المسح

الاجتماعي، وتحليل المضمون، لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الأميرة نورة، بالإضافة إلى ممارسين الخدمة الاجتماعين في الدور الاجتماعية والقطاعات الصحية بالرياض. **أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها:**

- ان اتجاه أعضاء هيئة التدريس لأهمية تعليم الخدمة الاجتماعية الإلكترونية جاءت بشكل عام عالية،
- ان اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية التعليم الإلكتروني ومدى استعدادهم التقني والمهني جاءت بدرجة عالية.
- أن درجة توافر المهارات اللازمة والبرامج الإلكترونية الأزمة لتعليم الخدمة الاجتماعية الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة.
- ان اتجاه الممارسين نحو أهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية جاءت بدرجة عالية.
- أن تقديرات الاخصائيين الاجتماعيين نحو مدى استعدادهم المهني جاءت بشكل عالي.
- أن تقديرات الاخصائيين الاجتماعيين نحو معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية جاءت بدرجة عالية، ومن أبرزها ضعف تعامل العملاء مع الوسائل الإلكترونية، وحاجت الممارسين الاجتماعيين إلى دورات متخصصة في الخدمة الاجتماعية الإلكترونية.

٧-دراسة العود (٢٠١٤):

"بعنوان فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأساليب التكنولوجية في إكساب الطلاب مهارات الممارسة المباشرة في الخدمة الاجتماعية"، هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تعليمي قائم على استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في تعليم طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات الممارسة المهنية، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي لاختبار فعالية استخدام الأساليب التكنولوجية في تدريس مهارات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، حيث تم اختيار مجموعتين من الطلبة عشوائيا من مجتمع طلاب المستوى السابع في شعبة الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود في مدينة الرياض. **أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها:**

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات المقابلة ببعدية (المهارات اللفظية، والمهارات غير اللفظية) لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استخدام التكنولوجيا في تدريس مهارات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية مقارنة بالأساليب التقليدية في التدريس.

٨-دراسة بركات (٢٠١١):

"بعنوان اتجاهات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في عصر المعلوماتية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز الاتجاهات في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، والتوجهات فيما يتعلق بأهمية الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات لتطوير أساليب الممارسة المهنية في الخدمة

الاجتماعية وزيادة فعاليتها في تحقيق أهدافها، واستخدمت الدراسة منهج الدراسات المكتبية. **أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها:**

- سياق ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.
- مفاهيم أساسية حول المعلوماتية.
- المعلوماتية وتقدير الحاجات للخدمات الاجتماعية.
- المعلوماتية والممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.
- المعلوماتية وتكنولوجية الخدمة الاجتماعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من عدة نواحي، حيث تم الاستفادة منها في المفاهيم المرتبطة بالدراسة الحالية كمفهوم الممارسة المبنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية، ومفهوم الاخصائيات الاجتماعيات ، ومنهج المسح الاجتماعي الذي تم استخدامه في بعض الدراسات التي تم ذكرها، والمراجع التي تم الرجوع إليها في تلك الدراسات من كتب ودراسات سابقة ومقالات، وكذلك تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحليل ومناقشة النتائج.

النظرية المفسرة للدراسة :-

- **نظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية :**

وتنطلق من فكرة مؤداها أنه هناك تفاعل مشترك بين الجوانب الاجتماعية والتكنولوجية داخل المنظمات الاجتماعية وتعمل النظرية على التوفيق بين الجانبين من أجل تحسين التوافق المشترك بين الجانبين حتى يستفيد كل جانب منهما من الأخر، حيث إن كل منظمة تقوم على جانبين جانب بشري يعتمد على العلاقات الاجتماعية وجانب تكنولوجي من أجل تيسير وتوفير الوقت والجهد والمرونة والتكلفة في تقديم الخدمات للعملاء وتحسين العلاقات بين العاملين بالمنظمة. ((Baum,2007, p455

يعتمد تصميم النظام الاجتماعي التقني على فرضية أن المنظمة أو وحدة العمل هي مزيج من الأجزاء الاجتماعية والتقنية، نظراً لأن العناصر الاجتماعية والتقنية يجب أن تعمل معاً لإنجاز المهام، فإن أنظمة العمل تنتج كلاً من المنتجات المادية والنتائج الاجتماعية، والنفسية، والمسألة الأساسية هي تصميم العمل بحيث يسفر الجزان عن نتائج إيجابية، وهذا ما يسمى بالتحسين المشترك، وتتناقض هذه الطريقة مع الطرق التقليدية التي تصمم المكون التقني أولاً ثم تلائم الأشخاص معه. غالباً ما تؤدي الأساليب التقليدية إلى أداء متواضع بتكاليف اجتماعية عالية. (Steven,1997, p453)

<u>مبادئ نظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية:</u>

- **تعتمد نظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية (النظم الاجتماعية) على مبدأين رئيسيين:**

١- **التفاعل بين العوامل الاجتماعية والتقنية:** التفاعل بين العوامل الاجتماعية والتقنية داخل منظمة يخلق الظروف اللازمة للأفضل.
٢- **التحسين بشكل منهجي:** يؤدي تحسين جانب واحد فقط (سواء كان اجتماعي او تقني) إلى زيادة عدم القدرة على التنبؤ بالعلاقات التي تؤثر سلبا على المؤسسات الاجتماعي، حيث تهتم نظرية النظم الاجتماعية بالتحسين المشترك للوصول إلى أفضل أداء ونتيجة. (FourWeekMBA,2023)

وبناء على نظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية نجد أن هناك تفاعل ما بين كل من تكنولوجيا المعلومات الرقمية والحياة الاجتماعية، حيث أن كل منهما يساهم في مساعدة الاخر على تقديم الأفضل في وقت قياسي وبموارد أقل، لذا كان من المهم ان تعمل الاخصائية الاجتماعية على جانب تكنولوجيا المعلومات الرقمية، في كافة المجالات وبشكل خاص في المجالات التي تستغرق الطرق التقليدية والقديمة جهد وموارد أكبر ، حيث تتم الممارسة المهنية باستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في المدارس مع الطالبات على الاستفادة من مميزات التكنولوجيا وتسخير قدراتها لتحقيق اكبر استفادة للطلاب في المدارس بالإضافة إلى الممارسة التقليدية حيث ترى نظرية النظم الاجتماعية أنه لابد من الدمج والتفاعل بين كلا الجوانب التقنية والجوانب الأخرى (التقليدية) للوصول إلى أفضل أداء يخدم الطلاب في المدارس ويساهم في نمو قدراتهم والعلاقة بينهم وبين مقدمي الخدمة (الاخصائيات الاجتماعيات).

التكنولوجيا الرقمية في الخدمة الاجتماعية :-

في هذا المبحث سنتناول مفهوم تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الخدمة الاجتماعية، واهمية تكنولوجيا المعلومات الرقمية ومجالات استخدامها في مهنة الخدمة الاجتماعية.

أولا: مفهوم تكنولوجيا المعلومات الرقمية:

تعرف تكنولوجيا المعلومات الرقمية بإنها: اتباع المنهج العلمي في التعامل مع المعلومات، وتوفير أساليب وطرق جديدة لتنظيم العمل والاعتماد الالية في التعامل مع البيانات والمعلومات، والدقة في معالجة وتشغيل البيانات والمعلومات حيث الفعالية ومراعاة الظروف البيئية ومواكبتها وتنميتها. (المغربي،٢٠٠٢، ص٥٧)

ويعرف تكنولوجيا المعلومات الرقمية في مهنة الخدمة الاجتماعية بأنها تعليم وتدريب وبحث وإدارة وممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك باستخدام وظائف كل من الحاسب الآلي والانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في التواصل مع العملاء وتحقيق أهداف المساعدة لهم عن بعد، ولتحقيق التواصل مع زملاء المهنة والتخصصات الأخرى ومع مؤسسات المجتمع والمنظمات المهنية، وفي إجراء بحوث الخدمة الاجتماعية، وفي تخزين واسترجاع ومعالجة بيانات العملاء، والخدمات، والموارد، والمؤسسات. (أبو النصر، ٢٠٢٠، ص٥٦)

ثانيا: اهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في المجتمعات المحلية:-

١- تنمية قدرات العاملين على اختيار أكثر القرارات فاعلية لتدعيم بنائها التنظيمي.

٢- سرعة ودقة تنفيذ القرار وتقليل التكلفة المادية والبشرية لصالح التفرغ لعملية التنفيذ.

٣- التغلب على القدرة المحدودة لقدرات الذهن البشري في تشغيل وتخزين المعلومات.

٤- رفع مستوى الخدمات للأجهزة التنسيقية والتخطيطية للرعاية الاجتماعية.

٥- ضمان مطابقة القرارات للاحتياجات المواطنين المتعددة ومساعدتها على تنظيم البناء التنظيمي للمنظمات.

٦- السماح للقيادات من صانعي القرار من الشعبيين والتنفيذيين بتقييم وتوزيع الموارد. (الصادي واخرون، ٢٠١٦، ص٣١٦)

ثالثا: مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في مهنة الخدمة الاجتماعية:-

هناك العديد من المجالات التي تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات الرقمية في مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: (أبو النصر، ٢٠٢٠، ص٦٣)

١- تعليم الخدمة الاجتماعية: وذلك من خلال ما يمكن تسميته بتعليم الالكتروني او عن بعد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، أو البريد الإلكتروني، والبرامج الافتراضية التي توفر التواصل صورة وصوت عن بعد.

٢- تدريب الخدمة الاجتماعية.

٣- بحوث الخدمة الاجتماعية الإلكترونية.

٤- إدارة مؤسسات الخدمة الاجتماعية من خلال الإدارة الإلكترونية.

٥- ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال الممارسة الإلكترونية بواسطة الدراسة الإلكترونية والتشخيص الإلكتروني والعلاج الإلكتروني والإرشاد الإلكتروني، والتوعية الإلكترونية والمدافعة الإلكترونية والتقييم الإلكتروني.

الإجراءات المنهجية للدراسة :-

اولا : نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية والتي تعرف: " بأنها التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع" (شلهوب، ٢٠١٥، ص١٣٩)، حيث تعتمد الدراسة الحالية على جمع المعلومات والحقائق حول اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين..

ثانيا : منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية علي منهج المسح الاجتماعي الشامل، ويعتبر من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، ويعرف على أنه "فحص مجموعة من المفردات عن طريق المسح الشامل لجميع مفردات الدراسة للوصول إلى معلومات وبيانات محددة موجودة في مجتمع ما مع مراعاة خصوصيات ذلك المجتمع" (الضحيان والسبتي، ٢٠١٧، ص١٥٣)

ثالثا : مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الاخصائيات الاجتماعيات في مدينة الرياض، والبالغ عددهم ١٢٢ اخصائية اجتماعية

رابعا : مجالات الدراسة:

- المجال البشري: الاخصائيات الاجتماعيات العاملات بمراكز وجمعيات ذوي الإعاقة.
- المجال المكاني: جميع مراكز وجمعيات ذوي الإعاقة بمدينة الرياض التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية.
- المجال الزماني: تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة من تاريخ ١-٣-٢٠٢٣إلى ٢٢-٦-٢٠٢٣.

خامسا: أداة الدراسة:

تم الاستعانة بأداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بأفراد الدراسة، وتكونت من عدة محاور:

- **المحور الأول:** خصائص أفراد الدراسة: العمر، الجامعة التي تم التخرج منها، المؤهل، عدد سنوات الخبرة، وهل سبق الالتحاق بدورات الحاسب الآلي.
- **المحور الثاني:** اتجاه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.، ويحتوي على ٢٩ عبارة.
- **المحور الثالث:** التحديات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.، ويحتوي على ٢١عبارة.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد الدراسة وفق درجات الموافقة التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، والتعبير عن هذا المقياس كميا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة وفقا للتالي: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة للعبارات الإيجابية والعكس صحيح مع العبارات السلبية.

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد الدراسة بعد معالجتها إحصائيا.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- صدق أداة جمع البيانات:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بالجامعات السعودية، حيث وصل عددهم (٦) محكمين (ملحق رقم ١)، لتحقق من صدق أداة الاستبانة حول مدى ارتباط العبارات بكل بعد من الأبعاد، وأيضا للتأكد من مدى وضوح العبارات، وسلامتها لغويا، وكذلك مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، وفي ضوء التوجيهات التي أدلى بها المحكمون فقد تم إجراء التعديلات، ثم أصيحت الاستبانة بصورتها النهائية.

نتائج الدراسة :-

أولا: إجابة السؤال الأول: ما اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.؟

للتعرف على اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لهذه الأبعاد،

وبالنظر لقيم الانحراف المعياري يتضح أن قيم الانحراف المعياري للمحور قد انحصرت بين (١.٠٣-٠.٥٨٠) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (توفر الممارسة المهنية المبنية على تكنلوجيا المعلومات الرقمية الوصول إلى ذوي العملاء من خارج نطاق المؤسسة) حيث يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد الدراسة حولها، حيث يتفق أفراد الدراسة على ان تكنولوجيا المعلومات الرقمية توفر لهم وصول أكثر شمول وجاءت اعلى قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أرى انه من الممكن أن تحل الممارسة بواسطة تكنولوجيا المعلومات الرقمية محل الممارسة التقليدية) حيث يدل على أنها أكثر العبارات التي أختلف حولها آراء أفراد الدراسة من الاخصائية الاجتماعية ، حيث أن افراد الدراسة يختلفون في اتجاههم نحو إمكانية أن تحل الممارسة المهنية بواسطة تكنولوجيا المعلومات الرقمية محل الممارسة التقليدية حيث يشير الانحراف المعياري إلى ميل بعضهم إلى الموافقة وميل البعض الاخر إلى عدم الموافقة على ذلك.

ثانيا: إجابة السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. بحسب مصدر دراستهن (جامعة الملك سعود، جامعة الأميرة نورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

جدول رقم(١) الفروق المعنوية بين مصدر الدراسة واتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.

المحور	متوسط المربع		درجة الحرية	قيمة ف	درجة المعنوية	الدلالة الإحصائية
اتجاه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية	٠.٦٩٨	بين المجموعات	٤	٠.٧٦٦	٠.٥٤٩	غير دالة إحصائيا
	٢٤.٣٦	داخل المجموعات	١٠٧			

يتضح من الجدول رقم (١) أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) فأقل في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. باختلاف متغير مصدر دراستهن، ويعني ذلك عدم وجود تأثير لمصدر الدراسة على اتجاه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. **ثالثا: إجابة السؤال الثالث:** هل هناك

فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المرشدة الطلابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية وسنوات الخبرة التي قضتها الاخصائية في العمل؟

لتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقا إلى اختلاف سنوات الخبرة تم إجراء اختبار ت "One Way Anova" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(٢) الفروق المعنوية بين سنوات الخبرة واتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.

المحور	متوسط المربع		درجة الحرية	قيمة ف	درجة المعنوية	الدلالة الإحصائية
الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.	بين المجموعات	٠.٤٥١	٣	٠.٦٦٠	٠.٥٧٨	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	٢٤.٦١٦	١٠٨			

يتضح من الجدول رقم(٢) أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) فأقل في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. باختلاف متغير سنوات الخبرة، ويعني ذلك عدم وجود تأثير لسنوات الخبرة على اتجاه المرشدة الطلابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية.

رابعا: إجابة السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وحصولهن على دورات الحاسب؟

لتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقا إلى اختلاف حصولهن على دورات في الحاسب من عدمه تم إجراء اختبار ت " Independent Sample T-test" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) الفروق المعنوية بين الحصول على دورات الحاسب واتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.

المحور	الحصول على دورات في الحاسب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة المعنوية	الدلالة الإحصائية
اتجاه الاخصائيات	نعم	٣٤	١.٩٩١	٠.٣٩٦٤	٢.٨٨٢	٠.٠٦٢	غير

الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.	**لا**	**٧٨**	**١.٧١٩**	**٠.٤٨٥١**			**دالة إحصائيا**

يتضح من الجدول رقم (٣) أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) فأقل في اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. باختلاف متغير الحصول على دورات الحاسب، ويعني ذلك عدم وجود تأثير للحصول على دورات الحاسب من عدمه على اتجاه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.

خامسا: إجابة السؤال الخامس: ماهي التحديات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. ؟

فان التحديات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.، حيث يقع المتوسط الحسابي العام في الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت الخماسي بمتوسط عام (٣.٤٠٣من ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار **محايد** على أداة الدراسة، وفيما يتعلق بالعبارات فيتراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد الدراسة ما بين (٣.٩٠١-٣.٢٥٨) درجة من أصل (٥.٠٠) درجات، وهذه المتوسطات تقع في فئة (موافق، محايد) كما يلي بالتفصيل:

- **حيث جاءت إجابات أفراد الدراسة بالمحايد على (٦) من عبارات المحور كالتالي:**

- جاءت العبارة رقم (١٧) وهي " صعوبة الالتزام بأخلاقيات المهنة مع العملاء من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية" بالمرتبة الواحدة والعشرون بمتوسط حسابي (٣.٢٥٨).

- جاءت العبارة رقم (٨) وهي " إمكانية اختراق خصوصية وسرية التسجيلات الخاصة بالطلاب" بالمرتبة العشرون بمتوسط حسابي (٣.٣٤).

- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي " عدم جاهزية الموارد الملائمة في المؤسسة لممارسة هذه التقنيات الحديثة" بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (٣.٤٨).

- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " عدم ملائمة الممارسة المهنية المبنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية مع بعض الطلاب: بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (٣.٤٧)

- جاءت العبارتين رقم (٢١) ورقم (٩) وهما " صعوبة تطبيق الممارسة المهنية المبنية على تكنولوجيا المعلومات الورقية في أي وقت" وجود قصور في وسائل الممارسة المهنية المبنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية" بالمرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي (٣.٤٥٥).

وبالنظر لقيم الانحراف المعياري يتضح أن قيم الانحراف المعياري للمحور قد انحصرت بين (٠.٨٨٧-٠.٦٦٦) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (وجود مسافة مكانية بين الاخصائية الاجتماعية والمعاقين قد تمنع من تكوين سمات مهمة للتدخل المهني المبني على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية) حيث يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد الدراسة حولها،

وجاءت اعلى قيمة للانحراف المعياري للعبارة (صعوبة الالتزام بأخلاقيات المهنة مع العملاء من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية) حيث يدل على أنها أكثر العبارات التي أختلف حولها آراء أفراد الدراسة من الاخصائية .

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات :-

أولا: إجابة السؤال الأول: ما اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين.؟

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.١٧٠) وهو متوسط يشير إلى الموافقة، وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الينبعاوي (٢٠١٥) التي توصلت إلى موافقة أفراد الدراسة على أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في التدخل المهني.

كما يتضح من النتائج أن أعلى متوسط حسابي في اتجاه المرشدة الطلابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية هما عبارتين استعمال تكنولوجيا المعلومات الرقمية يؤدي إلى النتائج الإيجابية في التعامل مع الطلاب من ناحية سهولة الحصول على الخدمات" "أرى أنه من المهم تثقيف الاخصائيات الاجتماعيات والمعاقين بالممارسة المهنية بواسطة تكنولوجيا المعلومات الرقمية" بمتوسط حسابي (٤.٣٨) وهو ما يشير إلى الموافقة.

تتفق هذه النتيجة مع دراستي أبو خريص (٢٠٢٠) وأبو سعود (٢٠٢٠) حيث أكدت نتائج الدراستين على أهمية التركيز على المقومات المهارية والمعرفية والتقنية اللازمة ليتمكن الاخصائيين من اتقان الممارسة المهنية المبنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية.

تتفق هذه النتيجة مع نظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية والتي ترا أن الأساليب التقليدية في الحياة الاجتماعية تؤدي إلى أداء متواضع بتكاليف اجتماعية عالية على عكس الأساليب التي تستند على تكنولوجيا المعلومات الرقمية التي تؤدي غالبا إلى أداء أفضل بتكاليف اجتماعية أقل وتوفير للوقت والجهد والمرونة في الأداء.

وجاءت العبارة أرى أن استخدام الممارسة المهنية المبنية على تكنولوجيا المعلومات الرقمية أصبحت أمر حتمي في عصرنا الحالي، بمتوسط حسابي (٤.٣٢) وهو ما يشير إلى الموافقة، وعبارة الممارسة المهنية المبنية على تكنولوجيا المعلومات الرقمية توفر الوقت، بمتوسط حسابي (٤.٣٦) وهو ما يشير إلى الموافقة، وعبارة الممارسة المهنية المبنية على تكنولوجيا المعلومات الرقمية توفر الجهد، بمتوسط حسابي (٤.٣٢) وهو ما يشير إلى الموافقة.

تتفق هذه النتيجة مع نظرية الحتمية التكنولوجية والتي ترى أن تكنولوجيا المعلومات الرقمية أصبحت امر ضروري وحتمي في عصرنا الحالي لما تقدم من تسهيلات توفر الوقت والجهد بنتائج مرضية، وعبارة تقوم المؤسسة بتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية للأخصائية الاجتماعية والتي تشير إلى الموافقة بمتوسط حسابي (٤.٠٤) والتي تتوافق مع دراسة المحمادي (٢٠٢٢) والتي ترى أهمية تشجيع المراكز للأخصائيين الاجتماعيين في تدريبهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية.

ثانيا: إجابة السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. بحسب مصدر دراستهن (جامعة الملك سعود، جامعة الأميرة نورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)؟

أظهرت نتائج الدراسة أنه ليس هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية ومصدر دراسة أفراد الدراسة عند درجة المعنوية (٠.٠٥).

مما يدل على انه لا تؤثر الجامعة التي تم التخرج منها في اتجاه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. .

تتفق هذه النتيجة مع نظرية الحتمية التكنولوجية حيث إن تكنولوجيا المعلومات الرقمية أصبحت امر حتمي في المجتمعات بغض النظر عن أي متغيرات أخرى قد ترتبط بها كالتخصص الجامعي او العمر او غير ذلك.

ثالثا: إجابة السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وسنوات الخبرة التي قضتها الاخصائية في العمل؟

أظهرت نتائج الدراسة أنه ليس هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقيمة في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وسنوات الخبرة التي قضتها المرشدة الطلابية في العمل.

رابعا: إجابة السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وحصولهن على دورات الحاسب؟

أظهرت نتائج الدراسة أنه ليس هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. وحصول الاخصائيات على دورات في الحاسب الالي.

مما يدل على ان حصول الاخصائيات الاجتماعيات على دورات الحاسب الالي لا يوثر في اتجاههن نحو الممارسة المهنية باستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية مع المعاقين .

خامسا: إجابة السؤال الخامس: ماهي التحديات التي تواجه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. ؟

أظهرت نتائج الدراسة أنه من أبرز التحديات التي تواجه الاخصائيات ضعف خبرة الاخصائيات بكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية، بمتوسط حسابي (٣.٨٨) والذي يشير إلى الموافقة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة العبد الكريم (٢٠١٦) والتي جاءت انه من أبرز المعوقات حاجة الأخصائيين الاجتماعين إلى دورات متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات الرقمية.

وجاءت عبارة ضعف تشجيع الاخصائيين الاجتماعيين لتبني مثل هذه التقنيات الحديثة، وعبارة عدم توافر الإمكانيات المناسبة لمثل هذه التقنيات لدى الاخصائيين الاجتماعيين بمتوسط حسابي يشير إلى الموافقة.

تتفق مع دراسة جادالله (٢٠٢١) والتي توصلت إلى انه من معوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الممارسة المرتكزة على تطبيقات الهواتف الذكية، قلت تشجيع المؤسسات النمائية للأخصائيين الاجتماعيين لتبني هذه التقنيات الحديثة، وندرة توافر الإمكانيات المناسبة.

وجاءت عبارة قلت الدورات المهنية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية بمتوسط يشير إلى الموافقة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو خريص (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى انه من أهم مقومات رقمنه الممارسة المهنية ضرورة الاهتمام بالمقومات المهارية والمعرفية اللازمة لتحقيق الرقمة المنشودة في الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

وكذلك من أبرز التحديات وفق نتائج الدراسة قلة إطلاع الاخصائيات الاجتماعيات على كل ما هو جديد من أساليب علاجية في الممارسة الرقمية، وقلة الدورات المهنية في مجال الممارسة المهنية باستخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية.

وهو ما يرتبط مع نتيجة الدراسة نحو اتجاه الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في الممارسة المهنية في مجال المعاقين. إلى أهمية التثقيف في الممارسة المهنية المبنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية، وكذلك من أبرز التحديات وجود مسافة مكانية بين الاخصائية والمعاق قد تمنع من تكوين سمات مهنية لتدخل المهني المبني على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية، و قلة التزام العميل بالجلسات العلاجية خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية.

ثانيا: توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

١- زيادة الاهتمام بالجوانب الحديثة في الخدمة الاجتماعية من قبل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال المعاقين والمجالات الأخرى، لمواكبة كل ما هو حديث في هذه المهنة، من خلال تسليط الضوء في مناهج الجامعات على الجوانب الحديثة بدلا من الجوانب التقليدية فقط.

٢- عقد الدورات والمؤتمرات في مجال الخدمة الاجتماعية الإلكترونية لزيادة الحصيلة المعرفية والمهارية لدى الاخصائيين الاجتماعيين، من خلال الشراكة مع الجهات ذات الاختصاص لعقد دورات ومؤتمرات ذات مستوى عالي.

٣- تشجيع مؤسسات الخدمة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المجالات الحديثة من خلال توفير الإمكانيات الملائمة له، من خلال إيصال الصوت إلى الوزارات

المرتبطة بمراكز وجمعيات ذوي الإعاقة لوضع السياسات والقوانين التي تشجع المؤسسات وتدعمها على ذلك.

٤- التعاون مع التخصصات التقنية لتصميم برامج ذات خصوصية عالية لحفظ سرية وخصوصية العميل عند تطبيق التدخل المهني بواسطة تكنولوجيا المعلومات الرقمية، من خلال عقد شراكة بين كليات الحاسب الآلي وكليات الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور تكنولوجيا المعلومات الرقمية من خلال التكامل مع التخصصات الأخرى.

٥- تدريس مقررات شاملة لطلاب تخصص الخدمة الاجتماعية الخدمة الاجتماعية الالكترونية حيث إنها مستقبل التخصص لا محاله في ظل الرقمنة وهيمنتها على كافة المجالات، من خلال جهود منسوبي عمادة كليات الخدمة الاجتماعية.

٦- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول الخدمة الاجتماعية الالكترونية في مجال المعاقين من ناحية تأثيرها وكيفية تطبيقها بصورة فعالة معهم.

اولا: المراجع العربية :-

١. -أبو السعود، منى جلال (٢٠٢٠). متطلبات تطبيق الممارسة الرقمية للخدمة الاجتماعية في ضل التحول الرقمي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. م (٤)، ع (٢١).

٢. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢٠). الخدمة الاجتماعية الالكترونية. المجلة العربية للمعلوماتية وامن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع(١).

٣. أبو خريص، هاني جودة مصباح (٢٠٢٠). مقومات رقمنه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة فيوم. ع (٢٢).

٤. -أبو هرجه، إبراهيم علي (٢٠١٦). تكنولوجيا المعلومات الرقمية كمتغير في تنمية قدرة الاخصائيين الاجتماعيين على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تنمية قدرتهم على الممارسة المهنية. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، م (٧)، ع (٥٥).

٥. -البريثن، عبد العزيز عبد الله (٢٠١٣). توظيف التقنية في الخدمة الاجتماعية، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، م (٢٥) ع (٣).

٦. -الراشد، شذى بنت حمد (٢٠٢٣). متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الدولية في ظل التحول الرقمي. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، م (١٥)، ع (٢).

٧. -الزهيري، طلال (٢٠٠٧). استراتيجية بناء القدرات المحلية في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات. المجلة العراقية، العدد الأول.

٨. السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.

٩. الصادي، وفاء هانم، ومسلم، علي سيد علي، وحسنين، إبراهيم صبري (٢٠١٦). الخدمة الاجتماعية الإلكترونية (ط١). دار المسيرة.

١٠. الصالح، أحمد فاروق (٢٠١١). اتجاهات الطلاب والمشرفين نحو التدريب الالكتروني في الخدمة الاجتماعية.
١١. الضحيان، سعود بن ضحيان، والسبتي، خولة بنت عبدالله (٢٠١٧). مناهج البحث الميسرة. مكتبة الملك فهد الوطنية.
١٢. -المحمادي، ريهام (٢٠٢٢). الممارسة المهنية الالكترونية في ظل التحول الرقمي. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، م (٧٢)، ع (٢).
١٣. -العبدالكريم، خلود (٢٠١٦). الاتجاه نحو تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الالكترونية في المجتمع السعودي. (رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود-الرياض).
١٤. -العود، ناصر (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأساليب التكنولوجيا في إكساب الطلاب مهارات الممارسة المهنية المباشرة في الخدمة الاجتماعية. المجلة التربوية، م (٢٨)، ع (١١).
١٥. -اللويمي، أسماء فهد، الربيع، أحمد إبراهيم (٢٠٢٣). الخدمة الاجتماعية الإلكترونية خلال الازمات. مجلة الخدمة الاجتماعية، م (٧٦)، ع(٣).
١٦. بركات، وجدي محمد (٢٠١١). اتجاهات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في عصر المعلوماتية. (ندوة للخدمة الاجتماعية تجارب وخبرات متعددة، مدينة الملك عبدالعزيز الطبية).
١٧. -جاد الله، فاطمة (٢٠٢١). دور الأخصائي الاجتماعي باستخدام الممارسة المهنية المرتكزة على تطبيقات الهواتف الذكية مع الأطفال التوحديين. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، م (٥٢)، ع (٢).
١٨. درويش، يحيى حسن (٢٠٠٠). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع لونجمان.
١٩. سليمان، حسين حسن، وعبد المجيد، هشام سيد، والبحر، منى جمعه (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية (ط٢). مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
٢٠. -عبد الباسط، حسن (٢٠٠٥). التطبيقات والأساليب لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في تعليم وتعلم الجغرافيا. مجلة التعليم بالإنترنت، ع (٥).
٢١. -علي، شامية جمال سيد (٢٠٢١). متطلبات استخدام العلاج عبر الإنترنت في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. م (٣)، ع (٥٣).
٢٢. مشهور، أحمد (٢٠٠٨). تكنولوجيا المعلومات وأثرها في التنمية الاقتصادية (ط١). الأردن.
٢٣. مصطفى، عثمان عرفات حسن. (٢٠٢٠). دور تكنلوجيا المعلومات في تطوير مهارات الفئات الخاصة وتأهيلهم لسوق العمل. (رقم المنشور ١٠٨٦٢٦٧) (رسالة علمية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب-القاهرة). قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
٢٤. هلال، أحمد ثابت (٢٠١٩). الممارسة المهنية المرتكزة على تطبيقات الهواتف الذكية "رؤية استشرافية لتوظيف التقنيات العلاجية الرقمية مع العملاء بالمؤسسات الاجتماعية"، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العاشر للخدمة الاجتماعية، الشارقة.

ثانيا:المراجع الأجنبية :-

1. Baum, Appel S.H (٢٠٠٧). Sociotechnical systems theory: an intervention strategy for organizational development, Management Decision journal, vol (٣٥), no (٦).
2. -Brook, Allison (٢٠١١). The use of innovative computer Technology for teaching social communication to individuals with autism spectrum disorders, science direct, vol (٥), no (١).
3. -Klonoff, David C. (٢٠٢٠). Diabetes Digital Health, Elsevier Inc, USA.
4. Oliver, M. (٢٠١١). Technological determinism in educational technology research: some alternative ways of thinking about the relationship between learning and technology, Journal of Computer Assisted Learning, vol (٧), no (٢).
5. -O'Sulivan, V., Grindle, F., & Hughes, J. (2017). Teaching early reading skills to offenders with intellectual disabilities computer- delivered instruction. Journal of Intellectual Disabilities and Offending Behaviour, 8(4),122-131.
6. Pelosi, M., Teixeira, P., & Nascimento, J. (2019). The use of interactive games by children with Down syndrome. Cadernos Brasileiros de Terapia Ocupacional, 27(4), 718-733.
7. Rochlen, Aaron B. Zack, Jason S. & Speyer Cedric (2004). Online Therapy: Review of Relevant Definitions, Debates, and Current Empirical Support. Journal of Clinical Psychology, March, Vol. 60(3).
8. -Reamer F G (2013). Social Work in Digital Age: Ethical and Risk Management Challenges. National Association of Social Workers, 58(2).
9. Schott, Erik M. & Weiss, Eugenia L. (٢٠١٦). Transformative Social Work Practice, SAGE publications, Inc, USA.